UPdate

هذه الفقرة تعنى بأحدث الأفلام الحالية والقادمة.. وهي مقدمة للقارئ بشكل مختصر لتحقيق أكبر قدر من الاستفادة.

The Cellar

تختفي ابنة «كيرا» و«ودز» بشكل مفاجئ في قبو المنزل، وسـرعان ما تدرك الأم أن هناك قوة غامضة تسيطر على المنزل وعليها مواجهتها، أو الاستسلام وفقدان العائلة بأكملها.

الفيلم من إخراج وتأليف: بريندان مالداوني، بطولة: إليشا كوثبرت، أوين ماكين، ديلان فيتزموريس، ومن المقرر عرضه على شاشات «سينسكيب» 19 الجاري.

The Northman

تـدور أحداث الفيلـم في القرن العاشـر، وفي قلب صفوف الفايكنغ بآيسلندا، حيث تبدأ رحلة من الانتقام والألـم والصراع الذي لا ينتهي، من خلال مجموعة من الشخصيات التي تتقابل قصصهم.

الفيلم من: إخراج روبرت إيغرز، بطولة: أنيا تايلور جوي، نيكول كيدمان، ويليام دافو، ألكساندر سكارسغارد، ومن المقرر عرضه على شاشات «سينسكيب» 19 الجاري.

Against the Ice

رحلة استكشافية بدوافع سياسية

Fresh

رعب جنوني بنكهة لذيذة!

يقدم «Fresh» وجبة متكاملة متعددة الأطباق مع تصوير سـينمائي مبهر، وصور مثيرة للاضطراب، مع أفضل أداء في فيلم رعب في السنوات القليلة الماضية، حيث ينضم «سيباستيان ستان» إلى قائمة أشرار الرعب الجذابين والمهووسـين، ويستكشف هذا الفيلم الدموي الرائع عالم المواعـدة العصريـة. إن «Fresh» فيلم رعب جنوني بنكهة لذيذة لا يسمح لكم حتى بمعرفة ما يتمحور حوله حقـا إلا بعد مـرور 30 دقيقة من مدته التي تصل إلى حوالي ساعتين، وهو يقدم وجبة متكاملة متعددة الأطباق تتضمن عدة أنواع من الأفلام، لكن يتمكن من الحفاظ على التوازن والواقعية بفضل البطلين الرئيسيين فيه. يبدأ الفيلم بفاتح الشهية، فيقدم شـخصية نوا (دايزي إدغار-جـون) وهي تتنقل في العالم الوحشي والقاسي للمواعدة العصرية عبر الانترنت، واستعراض للرجال المروعين الذين تلتقي بهم، وما أن يبدو أنها فقدت الأمل، تصل المقبلات على هيئة ستيف (سيباستيان ستان)، والذي يمتلك جميع عناصر الرجل المثالي، فهو مضحك وذكي ومراع للآخرين، بالإضافة إلى أنه طبيب وسيم.

تؤجـل المخرجـة «ميمـي كايف» الكشف الحتمي عن نوايا «ستيف» لأطول فترة ممكنة أثناء تقديم عناصر أفلام رومانسـية كوميدية، ابتداء من لقاء لطيف بين البطلين في السـوبر ماركت أثناء مناقشة مزايا عنب غزل البنات وصولا للتحدث عن عائلاتهما خلال عشاء لطيف، حيث تتمكن «كايف» مـن جعل الانسـجام بـين «نوا» و«سـتيف» قابـلا للتصديق، ما يوضح سـبب وقوعها في غرام هذا الشاب وتجاهل كل الإشارات التحذيرية الواضحة.

يمنحـك فيلـم «Against the Ice» نظرة ممزوجة بـين الدراما والتوثيق، على مهمة تأمين مطالبة الدنمارك بجزيرة غرينلاند، من خـلال معالجة تحكي قصة شـخصين يكافحان لأجل البقاء على قيد الحياة، حيث يروي العمل بناء على قصة حقيقية رحلة المستكشف «إيغنار مايكلسن»، من إخراج بيتر فلينث، وسيناريو نيكولاي كوستر والداو وجو دريك، اسـتنادا إلى مذكرات مايكلسن نفسه.

يبدأ الفيلم بعودة أحد المستكشفين إلى معسـكر «ألاباما» من رحلة استكشـافية فاشلة وقد أصيبت قدماه بالصقيع الشديد والانتفـاخ، ومـا كان أمـام زملائه إلا أن يقرروا قطع أصابع قدمه المتورمة، وقام بهذا صديقه، ورغم ذلك يرفض مايكلسن «نيكولاي كوسـتر والداو» الاسـتسـلام وإعلان فشله في وجود علامات الجزيرة، ولاء لوطنه ورسالته، ولكنه لم يجد أحدا من أعضاء البعثة متحمسـا لاستكمال البحث أو الانضمام إليه، باستثناء آيفر إيفرسن (جو كول) الذي يعمل في مجال الميكانيكا، فهو يحب «مايكلسن» لذلك يقرر التطوع معه، رغم عدم علمه الكافي بتفاصيل الاستكشاف.

العمل عبارة عن سـرديات درامية مختلفة ساقها المخرج «فلينث» في أطر متضافرة وممزوجة بدقة شديدة، وإن شابها بعض الملل نتيجة لموقع التصوير الواحـد، حيث الثلوج فـي كل مكان وكوخ صغير من الخشب وفردين فقط في مشاهد شـملت 80٪ من أحداث الفيلم، وبالتالي قد تشعر بالملل، والذي نعتقد أنه مقصود لكي يدمجنا المخرج مع مشاعر الأبطال ونتوحد معهم.

الحـب هـو الدافـع الأكبـر والمحـرك للشخصيات في العمل، والولاء هو ما دفعهم لكثير مـن التضحيات، وإن بـدا غير ذلك، الأول وهـو «مايكلسـن» ذاتـه، الذي يبدو صارمـا ونـزع من قلبه الرحمـة أو الحب، وعلى العكس نكتشف مع الأحداث أنه يقوم بكل ذلك ويخاطر بحياته لأجل وطنه الذي يحبه كثيرا واسترداد أراضيه، ووفاء لذكرى صديقه الذي وجده متجمدا تحت ركام ثقيل من الثلوج، لذلك يقطع آلاف الأميال وتتعرض حياته لكثير من المخاطر ويكاد يفقد حياته، ثم يكاد أن يفقد عقله ويصاب بالجنون بسبب الوحدة وفقـدان الأمل في نهايـة الأحداث، ولكن الحب، حب حبيبته التي تنتظره في أرض الوطن، يجعله يحاول ويصمد ويحاول أن يشـعر بها، ويلمسها، ويقترب منها في خياله، ويدفئ روحه بروحها حتى وإن كان كل ذلك خيالا.

أمـا الشـخص الآخر الـذي دفعه الحب والعاطفة، «إيفرسن»، فهو شاب صغير وقع في إعجاب المستكشف الشهير «مايكلسن» والحكايات التي تروى عنه، ورغم قلة خبرته في العمل الاستكشافي، ومعرفته بالمخاطر الشـديدة التـي قد تحيط به بسـبب مغامرته مع «مايكلسن» إلا أنه قرر بكل شجاعة ألا يخذل المستكشف الحزين ويساعده على إتمام عمله، وعندما يعودان معا ويكتشـفان مغادرة أعضـاء البعثة لا يلوم ميكلسن أو يحاول التعدي عليه بل يكون له عونا وسندا في مدة زمنية تجاوزت العام في القطب الشمالي.

و ا لشـخصية الثالثة هي حبيبة «مايكلسـن»، والتي تحملت سـنوات مـن البعد والعذاب بعيـدا عن حبيبها، بعد سـفره إلى القطب الشمالي وشغفه تجاه عمله، لذلك انتظرته رغم وجود احتمال أنه مات بالفعل، إذ حاولت البعثة التواصل معه ولكنه لم يجدوا أحدا في الكوخ «ألبالما» ولكنها كانت أول المنتظرين له عند عودته إلى بلاده ومعه دلائل استكشافه ونجاحه.

فـي أحـد الخطـوط الدرامية الأفضل على مسـتوى السرد في العمل ككل، الخط الـذي يتناول حالة التخبط الذي يعيشـها «مايكلسـن» بعد فقدانه الأمل في كل شيء، وأن تأتي البعثة مـرة أخرى، بعدما اكتمل تجمد الماء وأصبح جليدا قاسيا.

لحظات من العذاب يعيشـها البطل بين الوهم والحقيقة، وعشـرات الأسـئلة التي تتدفق على العقل وتسحقه، هل كان القرار صائبا عندما قرر أن يستكمل البحث؟ وهل كان صحيحـا العودة مرة أخرى للتأكد من سلامة العلامات التي وضعها أول مرة لإثبات ملكية الجزيرة؟ وهل كان صوابا أن اصطحب هذا الشاب عديم التجربة في هذا العمل معه؟ وغيرها من الأسئلة كانت تحيط به، وأهمها ما يتعلق بحبيبته، هل كان صوابا المغادرة وتركها بمفردها؟ ولم يترك صناع العمل هذه الأسئلة تنساب على لسان «مايكلسن»، بل خلقها داخل عقله وجعلنا نراها تخرج على لسان حبيبته التي يتخيلها وتوجه له اللوم.

بعـد مرحلـة الأسـئلة بـدأت الخيالات والأوهام تطارده حتى قادته إلى حافة الجنون، وقد خلق المخرج صورة بصرية معبرة عن هذه الحالة، التي وصل لها المستكشـف ذو التركيـز العالي، فقد قـدم المخرج عددا من المشاهد التي تعبر عن حالة التيه والتخبط الذي يعيشـه، ومشاهد تجمعه مع حبيبته في خياله، وهو يحتضنها ويقبلها، رغم أننا نراه واقفا بمفـرده ويحتضن الهواء، حالة من التناقض تعبر عن شعور البطل بالحزن وفقدان الأمل في العودة لحبيبته.

يصل «مايكلسن» لقمة التخبط، واختلاط الخيال بالحقيقة، عندما يهجم على «إيفرسن»، ويحاول قتله ويطارده ثم يحاول إطلاق النار عليه، بعدما يمزح معه «إيفرسن» حول الفتاة التي يتخيلها ويخبره بأنها زارته في منامه بالأمس، ورغم كل ما فعله «مايكلسـن» إلا أن «إيفرسـن» لا يهاجمه أو يوجه له اللوم علـى كل ما قام به، بل بالعكس يخفف عنه ويعاونه، لأنه يحبه.

فـي اعتقادنا هذا الجانب من أهم عوامل استكمال مشاهدة الفيلم إلى جوار السؤال المهم، هل ستنقذ البعثة المستكشف ومساعده أم لا؟ لأنه ممتلئ بالحب والحنين والشاعرية ما يجعله أكثر جاذبية.

قد يعتقد المشاهد أن الفيلم غير متعلق بالسياسة، ولكنها في صميم تفاصيله وإن لم تكن مباشـرة، وتحرك الأحداث، فهذه البعثة وغيرها من البعثات العديدة التي أرسلت كان هدفها الأساسي الحفاظ على هذه الأرض من السيطرة الأميركية، ونجد أن البطل يكرر هذا الكلام أكثر من مرة في حديثه، ففي عام 1909 انطلق المستكشف القطبـي الدنماركي إغنار مايكلسـن في مهمة لاستعادة الخرائط والمجلات المفقودة لبعثة استكشـافية في القطب الشـمالي محكوم عليها بالفشل إلى الساحل الشمالي الشـرقي لغرينلاند، وفي عام 1891، حدد المستكشـف روبرت إي.بيـري الخطوط العريضة للسـاحل الشـرقي لغرينلاند ورسم خريطة لقناة تفصل ما يعتقد أنها جزيرة سماها جزيرة «بيري لاند» عن البر الرئيسي، ما يسمح لأميركا بالمطالبة بها، وأدى ذلـك إلى قيام البحارة الدنماركيين العازمين في رحلة خطرة للاعتراض على هذا الادعاء في عام 1907.

لكن في أغسـطس 1909، تعلق سـفينة مايكلسن في جليد القطب الشمالي على بعد حوالي 200 ميل من المكان الذي كان يعتقد أن أسلافه قد ماتوا فيه، ووفقا لسيرته الذاتية «Two Against the Ice»، بدأ مايكلسن الرحلة مع سـتة رجال للكشـف عن المـكان، ولكن يتركـه الرجال حينمـا يذهب هو ومتطوع آخر لاسـتكمال البحث، ويجد نفسه مجبرا على تحمل شتاءين في القطب الشمالي، مع مواد غذائية تركها الرجال له قبل أن يغادروا.

بعد فشل إحدى الرحلات الاستكشافية طالـب مايكلسـن، الذي عـرف عنه تمتعه بوطنية وحب شديد لبلده، بتمويل الرحلة بأموال دنماركية، وافقت حكومته على تمويل نصف التكلفة والسماح للجمهور بجمع الباقي، واختار مايكلسن طاقما مكونا من ستة رجال ومركبة شراعية ضخمة «ألاباما» وغادرت كوبنهاغن في 20 يونيو 1909.

في عيد ميلاد إغنار مايكلسـن التسـعين فـي 1970، تم تكريمـه على المسـتوى الوطنـي من قبل الحكومة الدنماركية، وتوفي بعد أشهر قليلة، في الأول من مايو سنة 1971، ومع تسمية سفينة دورية دنماركية وسلسلة جبال غرينلاند باسمه.